



كلية الزراعة

قسم الاقتصاد الزراعي



جامعة الفيوم

البحث الثاني (مشترك - مستخرج من رسالة ماجستير)

دراسة ميدانية لدور التعاونيات الزراعية في تنمية القطاع الزراعي بمحافظة الفيوم

محمد احمد سعيد* ، رجب محمود جمعة* ، جمال السيد محمد** ، علاء شيلابى**

* قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة-جامعة الفيوم ** وحدة بحوث الاقتصاد الزراعي بالفيوم

مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم، المجلد ٢٤، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٠.

رغم العديد من النجاحات التي حققتها التعاونيات الزراعية، إلا أن اعتمادها الكبير وارتباطها المباشر بالجهاز الحكومي قد أضر كثيراً بمصداقيتها كمنظمة شعبية طوعية تعمل وفق الأسس والمبادئ التعاونية، ومن ثم فقد ظهرت التعاونيات الزراعية هزيلة ضعيفة الأداء غير قادرة على الاستقلالية والاعتماد على الذات مع تطبيق سياسة التحرر الاقتصادي وذلك على الرغم من أهمية التعاونيات الزراعية في الفترة الحالية باعتبارها الشكل المؤسسي الأكثر قدرة وملاءمة للقيام ببعض الأدوار الحيوية التي تخلت عنها الحكومة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي لصغار المزارعين.

وتمشيا مع أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه التعاونيات الزراعية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن هذه الدراسة تهدف الى الوقوف على دور التعاونيات الزراعية في التنمية الزراعية في مصر والتعرف على الملامح المميزة للوضع الراهن للتعاونيات الزراعية بمحافظة الفيوم للوقوف على الدور الذي تلعبه تلك التعاونيات ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها. كما إستهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه التعاونيات الزراعية وتحد من فاعليتها، ووضع المقترحات التي يمكن باتباعها تفعيل دور تلك التعاونيات الزراعية حتى تستطيع أن تمارس عملها وتحقق أهدافها في ظل السياسات الزراعية القائمة.

إستخدمت الدراسة بعض أساليب التحليل الوصفي للبيانات لتحقيق أهدافها، وبالنسبة لمصادر البيانات إعتمدت الدراسة بصفة اساسية على اليانات الأولية حيث تم اختيار أربعون مديرا لجمعيات تعاونية محلية متعددة الاغراض، أربعون عضوا بمجلس ادارة نفس الجمعيات، ٨٠ عضوا مساهما من نفس الجمعيات ، وتم توزيعهم على مركزى إطسا والفيوم بمحافظة الفيوم وفقاً للوسط الهندسي لعدد الأعضاء والمساحة الكلية للمركزين. وتم اختيار الجمعيات والمزارعين وأعضاء مجالس الإدارة عشوائياً . وقد تم تجميع إستمارات الإستبيان بالمقابلة الشخصية مع مفردات العينة والتي بلغ عددها ١٦٠ مفردة.

وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

أوضحت الدراسة الميدانية ان التعاونيات الزراعية خلال فترة الدراسة تقدم مستلزمات الانتاج وقد أجمع على ذلك لجمالى عينة الدراسة سواء مديري الجمعيات أو أعضاء مجالس الإدارة أو أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم ١٦٠ عضوا بنسبة ١٠٠% و في مجال تسويق الحاصلات الزراعية أو توفير الآلات أشار أعضاء مجالس الإدارة والجمعيات العمومية الى أن جمعيات الائتمان بعينة الدراسة لا تقوم بتسويق الحاصلات الزراعية او توفر الآلات حيث أجمع ١٠٠% من اجمالى العينة على ذلك.



كلية الزراعة

قسم الاقتصاد الزراعي



جامعة الفيوم

وفيما يختص بالمشاكل التي تعوق نشاط التعاونيات؛وضحت الدراسة الميدانية أن هناك أربعة مشاكل رئيسية واخرى فرعية من وجهة نظر مديري الجمعيات، حيث أكد ٦٠% من اجمالى عدد مديري الجمعيات بأن الجمعية تواجه مشاكل مالية، وتأتى المشاكل الادارية فى المرتبة الثانية بنسبة قدرها ١٢.٥% من مديري الجمعيات، وفى المرتبة الثالثة تأتى المشاكل التسويقية التي اكد عليها حوالى ٥% من اجمالى عدد مديري الجمعيات، وفى المرتبة الرابعة بنسبة قدرها ٢.٥% من اجمالى عدد مديري الجمعيات تاتي المشاكل التنظيمية المتلخصة فى الروتين الذى يعرقل حرية العمل، بينما تعددت المشاكل الفرعية بين صغر حجم الحيازات بالجمعيات والتحديات على الاراضى الزراعية ومشاكل نقص المياه وأقر حوالى ١٧.٥% من عدد العينة بهذه المشاكل.

أما عن المشكلات من وجهة نظر اعضاء مجالس الإدارة فإن هناك خمسة مشاكل رئيسية يتعرض لها المزارعين عند حصولهم على خدمات الجمعية، حيث أفاد حوالى ٤٥% من أعضاء مجالس الإدارة الى أن هناك مشاكل متعلقة بارتفاع اسعار الخدمات، بينما افاد حوالى ١٧.٥% بأن هناك مشاكل متعلقة بانخفاض جودة الخدمات، أما عن المشاكل المتعلقة بعدم توفير الخدمات فى الوقت المناسب فقد افاد حوالى ٢٥% من أعضاء مجالس الإدارة بأن المستلزمات قد لا تتوفر فى وقت احتياجهم اليها، وأفاد حوالى ١٠% من أعضاء مجالس الإدارة بالجمعيات الى أن الخدمات لا تتوفر فى مقر الجمعية ، وفيما يخص بطء العمليات الادارية فقد أفاد حوالى ١٢.٥% من أعضاء مجالس الإدارة للتعاونيات بأن عملية توزيع المستلزمات طبقا للحيازة غير منظمة ولا يحصل بعض المزارعين على احتياجاتهم.

وعن المشكلات التي يواجهها المزارعين (أعضاء الجمعيات العمومية) عند الحصول على الخدمات فقد أجمع حوالى ٧٠% من اجمالى عدد الاعضاء البالغ عددهم ٨٠ عضواً على أنهم يواجهون مشاكل متعلقة بارتفاع أسعار الخدمات عن الاسواق وهذا على عكس ما يأملونه من الجمعيات، فيما أفاد حوالى ٤٦% أن هناك مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى الوقت المناسب، بينما أوضح ١٩% أن هناك مشاكل متعلقة ببطء العمليات الادارية للخدمات، بينما أشار ٥% من الاعضاء الى أن هناك مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى مقر الجمعية ، ومشاكل اخرى متعلقة بانخفاض جودة الخدمات.

وبالنسبة لمقترحات تطوير التعاونيات الزراعية فقد إقترح اعضاء مجالس الإدارة بعينة الدراسة بعض المقترحات لقيام الجمعية بدور أفضل من الدور الحالى يقع على رأسها خفض أسعار المستلزمات والبيع بالأجل وأيد ذلك ٦٢.٥% من اجمالى عدد المبحوثين، يليه توفير التمويل اللازم للجمعية لشراء المحاصيل بسعر مرتفع وايد ذلك ٥٧.٥% من المبحوثين، ثم أشار حوالى ٥٠% الى توفير مستلزمات كل جمعية على حسب ما تراه الجمعية فى الوقت المناسب و الاعلان عن ما توفره الجمعية من مستلزمات بصفة مستمرة. وعن مقترحات الأعضاء المساهمين بعينة الدراسة لقيام الجمعية بدور أفضل يأتي توفير التمويل اللازم للجمعية على رأس هذه المقترحات ليساعد على البيع بالأجل ، وأيد ذلك ٣٤% من اجمالى عدد الأعضاء المساهمين، ويلي ذلك خفض أسعار المستلزمات وشراء المحاصيل بسعر مرتفع وايد ذلك ٢٥% من المبحوثين، ثم أشار حوالى ١٧.٥% الى ضرورة توفير كل مستلزمات الانتاج بجودة عالية وفى جميع الاوقات.